وسياءت غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على
بلاء وظلمة فوق ظلمة فاحتفظ بوصيتي واتعظ
بموعظتي التي وعظتك بها واعلم اني قد نصحتك
وما ابقيت لك في النصح غاية فاتق الله في رعيتك
واحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم في امته واحسن
الخلافة عليهم واحذر ان يكون صلى الله عليه
وسلم سبوء الخلافة عليك شهيدا واعلم انهذ
الامر لو بقي لغيرك لما وصل اليك وهو صائر
الى غيرك وكذا الدنيا تنتقل باهلها واحدا بعد واحد
فمنهم من تزود زادا ينفعه ومنهم من خسر دنياه
واخرته واني اخاف عليك ان تخسر الدنيا والاخرة
اعاذنا الله واياك من الشر كله ووفقنا واياك لما يرضيه
عنا واحذر ان لا يراك حيث نهاك وان يفقدك حيث
امرك وقد نصحتك وما ابقيت لك من النصح غاية
واياكم ثم اياكم ان تكتب الي كتابا بعد هذا فلا اجيبك عنه
والسلام

والسلام قال عباد فالقى الي الكتاب منشورا
غير مطوي ولا مختوم ولم يتكلم معي بشيء فاخذته
واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة
من قلبي فناديت يا اهل الكوفة فاجابوني فقلت
لهم يا قوم من يشتري رجلا هرب من النار الى الله
فاقبلوا الي بالدراهم والدنانير فقلت لا حاجة
لي في هذا لكن جبة صوف خشنة وعباءة
قطوانية فقالوا بذلك ونزعت ما كان
على من اللباس الذي كنت البسه مع امير المؤمنين
ثم اقبلت اقود البردون وعليه السلاح الذي
كنت احمله حتى اتيت باب امير المسلمين المؤمنين
حافيا راجلا فهنأني من كان على باب الخليفة
ثم استوذن لي فلما دخلت مجلسه ونظر الي
على تلك الحالة قام من مجلسه وقام ثانيا وجعل
يضرب بيده ويقول انتفع الرسول وخاب المرسل

Copyright © King Saud University